مدى توافق الأهداف التعليمية في رؤية 2030 مع الأهداف الدولية للتعليم

The compatibility of Educational goals in Vision 2030 with the international goals of education

أ. مرام حسين محمد مباركي – ماجستير سياسات تربوية - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
Email: a7lagmmer15@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث للتعرف على نظام التعليم في رؤية 2030 وفق لأهداف التعليم الدولية المذكورة في الأهداف الدولية للتعليم التعليم الدولية، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وذلك من خلال المقارنة بين مجموعة الأهداف التعليم الدولية مع السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية وفقاً لرؤية المملكة 2030، وخلص البحث إلى أن هناك توافق بين السياسات التعليمية والأهداف الدولية، والأهداف التي تضمنتها رؤية 2030 مع الأهداف الدولية للتعليم كانت متوافقة، وقدمت الدراسة قائمة بالمتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفق المعايير الدولية لأهداف التعليم، وتوصل إليه البحث للنتائج التالية:

توفير قائمة المتطلبات اللازمة لتطوير المنظومة التعليمية وفقا الأهداف الدولية للتعليم والتي توصل إليها البحث، وتطوير البنية التحتية للأنظمة التعليمية بما يتوافق مع الأهداف الدولية للتعليم، وتطوير برامج إعداد المعلمين بما يلبي متطلبات تطوير المنظومة التعليمية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى القائمين على العلمية التعليمية نحو التطوير التغيير للأفضل إضافة للاستفادة من تجارب وخبرات الدول الرائدة في التعليم.

الكلمات المفتاحية: الأهداف التعليمية، الأهداف الدولية للتعليم.

Abstract:

The research aims to learn about the education system in Vision 2030 in accordance with the international standards of education goals, mentioned in the Declaration (Incheon Declaration, 2016), and the requirements and needs for the development of the education system in accordance with international standards for the aims of education and the researcher used analytical method by comparing the set of international standards for education goals with Saudi Arabia's educational policy in accordance with Vision 2030. and concluded that there was a compatibility between educational policies and international objectives, Vision 2030's goals were in line with international standards for education goals. The study provided a list of the requirements for the development of the education system in accordance with international standards for the aims of education. The study examined the following findings

Provide a list of requirements for the development of the educational system in accordance with international standards for the aims of education. Develop the infrastructure of educational systems in conformity with international standards for the aims of education. Develop teacher training programmes to meet the requirements of the development of the educational system and develop positive trends among educational scientists towards the development of change for the better.

Keywords: Educational Goals, International Goals for Education

مقدمة:

تتصف طبيعة العصر الحديث بالتسارع في المعرفة والتكنولوجيا الرقمية، والتغيرات المتلاحقة في العلوم على اختلافها، وهذه التغيرات اللامتناهية تتطلب تطوير منظومة التعليم، كون التعليم هو الطريق الأمثل لتحقيق التنمية والرفاه للمجتمعات، حيث يرتكز التعليم الحديث على الاستثمار في التعليم، لإخراج الأجيال المستقبلية التي تمتلك المعرفة، ومصادر المعلومات، والمهارات الأساسية التي يحتاجونها للوصول إلى النجاح والتقدم في الحياة العملية. (العطوي، 2018)

وتعتبر السياسة التعليمية هي الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداء للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه وتلبية لحاجات المجتمع وتحقيقا لأهداف الأمة وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم وسائر ما يتصل به.

والسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة. (القحطاني، 2012)

إضافة لتنمية معارفه ومهاراته وفق المستحدثات الجديدة، وهذا لن يتحقق ما لم يكن لدى المعلم حب البحث للمعرفة واكتسابها، والرغبة في الابتكار وتقديم الأفضل في مهنته، وعندما كان الاعتقاد راسخا بأن المعلم هو أساس العملية التعليمية الناجحة، جاء الاهتمام بإعداده وتنميته مهنيًا من خلال السياسات الجديدة على قمة الأولويات، إذ أن كل شيء يتعلق بتربية الإنسان وتعليمه يأتي أولاً، وأنه يعتبر من الأولويات الأساسية في بناء البشر وصولًا لمستقبل أفضل للمواطن والوطن.

وتهدف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) في سياستها الجديدة في مجال التعليم، وينعكس ذلك في الأهداف الإستراتيجية لبرنامج التحول الوطني والتي تشمل: تحسين توظيف وتدريب وتطوير المعلمين، وتحسين بيئة التعلم لتحفيز الإبداع والابتكار، وتحسين المناهج وطرق التدريس، تطوير قيم الطلاب ومهاراتهم الأساسية، وتطوير أساليب التمويل وتحسين الكفاءة المالية، تثقيف الطلاب لتلبية متطلبات التنمية الوطنية ومتطلبات سوق العمل، بالإضافة لزيادة مشاركة القطاع الخاص في قطاع التعليم، وذلك وصولاً لأقصى حد ممكن للأهداف الدولية، التي حققت مخرجات ناجحة في النظام التعليمي بما يشمل أيضاً عمليات تطوير المناهج، وتحديثها تحتاج إلى فلسفة واضحة، ومحددة المعالم؛ حيث إن هذه الفلسفة لا بد أن تؤمن إيمانًا عميقًا بضرورة صياغة مفهوم متكامل للإنسان، ولأهداف تكوينه، وتأهيله للاندماج في محيطه الوطني والعالمي، والتكيف مع مختلف المعطيات المتجددة لعصر سريع التغير والتحول، وضمن عمليات التطوير فإن جودة تعليم التربية المهنية تتسع لتشمل جودة كل من المنتج، والخدمة، والأداء، والمعلومات، ومناخ العمل، والإدارة، وجودة الأفراد، وجميع المبادئ التي تسعى إلى التحقق الفعال للأهداف التي تتطلع إليها المؤسسات، وينطلق ذلك من خلال مبادئ رؤية المملكة 2030م، بالإضافة إلى برنامج التحول 2020، والذي تتركز مبادئه في مجموعة من المستهدفات والأهداف، وتتلخص في تطوير المناهج وأساليب التقويم والتعليم، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، بالإضافة إلى تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم، وبالتالي أضحى من المهم التحول من نظام التعلم التقليدي، إلى نظام التعليم الرقمي الحديث الذي يعد أحد المتطلبات الأساسية لمجتمع المعرفة وتطوير المجتمع، وذلك للوصول للمجتمع التعليمي العالمي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما دعى المجتمع الدولي إلى ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع. (العتيبي، 2022)،

مشكلة البحث:

من المعلوم أن التعليم يختلف عن غيره من المجالات كون بحاجة لعملية التطوير المستمرة نظراً للتسارع في المعرفة والتكنولوجيا والتغيرات المتلاحقة في العلوم على اختلافها، وهذه التغيرات اللامتناهية، كما ان السياسات التعليمية هي التي تشكل النظم التعليمية في البلاد، لذا من الضروري عمل مراجعات شاملة للسياسات التعليمية من حين لآخر، وإدخال التحسينات والتعديلات عليها وفقاً لما تتطلبه الظروف الحالية، ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة البحث في تبني سياسات تعليمية ذات جدوى تحدث تطوير منظومة التعليم وفق المستحدثات الجديدة، ووجوب صياغة السياسة التعليمية بشكل واضح بعيداً عن الغموض، وأن تكون تلك السياسات واضحة ومحددة ومرنة يسهل تنفيذها ، بحث تسمح للقائمين عليها تنفيذها على أرض الواقع، وتسمح للعاملين في سلك التعليم التصرف وفقاً لما هو مطلوب

ومستجد، وأن تكون قابلة للقياس، بحث لا تتعارض مع السياسة العامة للدولة، والقيم الاجتماعية والأخلاقية للوصول للأهداف المرجوة لتحقيق متطلبات التعليم، وذلك وصولاً إلى منظومة تعليمية متطورة تواكب أهداف رؤية المملكة (2030) التي تتوافق مع الأهداف الدولية للتعليم والتنمية المستدامة.

أسئلة البحث:

ما مدى توافق الأهداف التعليمية في رؤية 2030 مع للأهداف الدولية للتعليم؟

ما المتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم في رؤية 2030 وفقاً للأهداف الدولية للتعليم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث للتعرف على نظام التعليم في روية 2030 وفقاً للأهداف الدولية للتعليم تحليل مبادئ السياسات التعليمية المنبثقة من رؤية المملكة 2030 مقارنة للأهداف الدولية للتعليم

المتطلبات والاحتياجات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفقاً للأهداف الدولية للتعليم

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تقديم إطاراً نظرياً رصيناً عن السياسات التعليمية في رؤية 2030 ومدى توافقها مع الأهداف الدولية للتعليم

تعد الدراسة إضافة للمكتبة التربوية في مجال السياسات التربوية كونها ترتبط بالتوجهات الجديدة نحو توجهات تطوير منظومة التعليم

ارتباط الموضوع بمجال تخطيط السياسة التعليمية، لارتباطه برؤية المملكة (2030) في تطوير التعليم

حدود البحث:

الحد الموضوعي:

يسعى البحث للتعرف على واقع السياسات التعليمية في رؤية 2030 ومقارنتها مع الأهداف الدولية للتعليم وفقاً المبادئ العامة لأهداف التعليم.

الحد المكاني:

المملكة العربية السعودية.

الحد الزماني:

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444ه-2023م.

مصطلحات البحث:

السياسات التعليمية:

"يطلق على السياسة التعليمية Educational Policy بالمفهوم العام لكلمة سياسة، لكنها تتعلق بأحد أنشطة ومجالات المجتمع، وهو مجال التربية والتعليم، وهي السياسة الموجهة لهذه المؤسسات من خلال الأهداف الموجهة للنظام التعليمي". (القحطاني، السيدة، 2012، ص. 23)

وتعرفها الباحثة اجرائياً: أن السياسة التعليمية هي جزء من السياسة العامة للدولة، والتي تعبر عن أهدافها العامة لإدارة شؤون التعليم في كافة جوانبه، لأن التعليم يستمد مخرجاته انطلاقاً من سياسة تعليمية ثابته تساعد على دعم القرارات والخطط والبرامج التربوية التي تساهم في تطوير العملية التعليمية وفقاً للأهداف الدولية للتعليم.

روية المملكة للتعليم (2030):

"جاءت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تلبية للمتطلبات، والسعي المتواصل إلى مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر ووطن طموح، وهذه المحاور تتكامل، وهذه المحاور تتكامل، وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق أهداف المملكة، وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية". (رؤية المملكة 2030، 2016، ص.5)

وتعرفها الباحثة اجرائياً أنها الرؤية التي وضعتها المملكة العربية السعودية 2030 للتعليم، والتي عملت على بناء المناهج وفق فلسفة تربوية ناجعة تتوافق مع تعاليم ديننا وشريعتنا الإسلامية، كما تهدف إلى إعداد المعلم وتنمية مهاراته بما يتناغم مع متطلبات معلم القرن الواحد والعشرين، وما يواكب أيضًا مجريات التطورات الفكرية والتكنولوجية التي يعرفها هذا العصر.

الأهداف الدولية للتعليم:

"هي مجموعة من الأهداف واقتراح مضامين ومبادئ عامة ينبغي أن تلتزم بها أي سياسة تعليمية في أي مجتمع". (الحامد، وآخرون، 2002، ص. 5)

وتعرفها الباحثة اجرائياً أنها مجموعة الأهداف الدولية الشاملة في السياسة التعليمية، والتي تعمل السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 للتعليم للتوافق معها في أهداف التعليم.

تمهيد:

يعنبر التعليم في المملكة العربية السعودية نظام تعليم متطور وحديث مقارنة بالدول العربية، وبعض الدول في العالم، ويتوفر على شكلين تعليم حكومي وتعليم خاص.

وتشير أدبيات البحث أن سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تقوم على عدة مبادئ واضحة في قانون الدولة ودستورها ، كما هو مبين في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام 1392ه – 1970م، وصولاً للسياسة التعليمية وفق روية 2030 حيث سيتم معرفة مدى توافق هذه السياسة مع أهم للأهداف الدولية للتعليم ، ومعرفة مدى دقة صياغتها وتنفيذها على أرض الواقع، ومن ثم اقتراح التعديلات اللازمة عليها، وذلك من خلال تصنيف أهم الأهداف الدولية للتعليم ، ومن ثم مقارنتها ببنود وثيقة سياسة التعليم في المملكة لمعرفة مدى تضمينها للمعايير الدولية وصولاً لرؤية المملكة الجديدة 2030. (المنقاش، 2006)، ويتناول الإطار النظري السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية في ظل الرؤية، ومقارنتها مع للأهداف الدولية للتعليم من خلال بعض المقارنات، وذلك من خلال ما تم إنجازه من خلال الفترة ما بعد إقرار السياسية التعليمية الجديدة في الرؤية.

استراتيجيات السياسة التعليمية:

تهتم السياسة التعليمية بجميع الأفراد داخل المؤسسة في ضوء استراتيجيات منظمة محددة وقيادة إشرافية رشيدة للوصول إلى مرحلة اتخاذ قرارات موضوعية، كما أن خطة التعليم تأتي بعد استراتيجية السياسة التعليمة، وهي عبارة عن الجهد العلمي المنظم لتحقيق المرامي والغايات التربوية ضمن فترة زمنية ومكانية محددة تتفق مع استراتيجيات السياسة التعليمية في البلد، وتعتبر التربية والتعليم والسياسة في تفاعل مستمر، إذ تعكس التربية الوضع السياسي للدولة ضعفاً وقوة، ثم إن السياسة التربوية والتعليمية جزء من السياسات العامة للأمم، وتتجلى هذه الأخيرة في مجال التربية في الخيارات الأساسية التي تُبنى عليها السياسة التربوية والتعليمية، وفي وضع الهياكل المؤسساتية لتنفيذها، كما تتخذ السياسة التربية والتعليم وسيلة لتحقيق توجهاتها الإيديولوجية إن الدولة بتخصيصها لمجموعة من الموارد وتحديدها للتوجهات لا يقتصر دورها على توفير الممتلكات والخدمات، وإنما يتجاوز ذلك إلى الاستجابة إلى الطلب المعبر عنه من قبل مكونات التشكيلة الاجتماعية، وتحديد الإطار العام لأنشطتها. ومن خلال محتويات هذه السياسة والغايات التي تروم تحقيقها، فإن الدولة تُعَيِّن وتُشْرِك، بشكل مباشر أو غير مباشر، الأفراد والجماعات المعنية، بالإضافة إلى المنظمات التي لها دخل في هذا المجال" (السوالي، 2012، ص. 39-40). كما تسعى السياسة التعليمية لتحقيق الثبات والاستقرار لمجتمعاتها من خلال مقومات وخصائص أساسية أوضحها (عساف2017، ص. 218) على النحو التالي:

مقومات دولية:

هذا يعني أنها تتأثر بالمتغيرات المعاصرة الاقتصادية والتكنولوجية، الأمر الذي يستلزم المراجعة المستمرة للخطط والسياسات، وخاصة في ضوء تلك المبادئ التي أوصت بها تقارير المنظمات والمؤسسات الدولية في مجال التربية كاليونسكو.

مقومات قومية:

وتتضمن المرجعية المجتمعية بمعنى أن النظام التعليمي جزء من المنظومة المجتمعية يؤثر في المجتمع ويتأثر به وبظروفه وتطلعاته، أي أن مؤسسات المجتمع وما ينبثق عنها من تشريع تؤسس لصناعة السياسة التعليمية وتحدد المبادئ التي تقوم عليها.

مقومات أكاديمية:

يقصد بها الدراسات والبحوث التي تتم عن واقع تكوين السياسة التعليمية وتنفيذها وبخاصة في مجال التربية المقارنة. ولهذه الدراسات دورها الهام في التوجيه إلى اختيار السياسات المناسبة في قطاع ما. لذلك ينظر إلى المدرسة على أنها

تتألف من أدوار ومهام يقوم المدير والعاملون معه بأدائها بهدف تحقيق مهمات مطلوبة تشمل تفعيل الرؤى والرسالة وصياغة السياسات والخطط والموازنة المالية وتحديد وتفعيل الأنظمة والقوانين والتعليمات وتفعيل المناهج واستراتيجيات التدريس التي يعتمدها النظام التربوي، وتجسيدها في مرامٍ وأهداف على المستوى الإجرائي، وكذلك متابعة توظيف مدخلات بشرية مؤهلة، وشراء اللوازم وضبط التدريس، وتطوير أداء المعلمين وإثرائهم، والتفاعل مع المجتمع وغير ذلك من المهام اللازمة لتشغيل المدرسة وتفعيل دورها في تحقيق فاعل لرسالتها التعليمية واستراتيجياتها (الطويل، 2015، ص. 55).

أهداف السياسة التعليمية الجديدة في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030

تضمنت رؤية 2030 في التعليم عدة أهداف أساسية لتجعل من التعليم في المملكة العربية السعودية نموذجًا رائدًا يحتذى به وتمثلت في رؤية 2030 للتعليم. (رؤية المملكة للتعليم، 2030، 2016)

- توفير فرص التعليم الملائم لمختلف الطلاب والطالبات.
- توفير فرص التعلم مدى الحياة.
- رفع معدل الرغبة في الالتحاق بوظيفة التدريس.
- تأهيل المدرسين وتأهيلهم على أعلى مستوى.
- توفير بيئة تعليمية محفزة على الإبداع.
- رفع الكفاءة المالية الخاصة بقطاع التعليم.
- تحسين معدل مشاركة القطاعين الأهلي والخاص في التعليم والتدريب.
- تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم وبين احتياجات سوق العمل.
- تنمية وصقل مهارات المتعلمين.
- تطوير المناهج التعليمية والطرق المتبعة في تدريسها؛ بالإضافة إلى طرق تقويم المتعلمين.

الأهداف الدولية والتوجهات العامة للسياسة التعليمية:

اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في أيلول 2015 خطة التنمية المستدامة التي تتمثّل الرؤية تغيير حياة الناس عن طريق التعليم، نحو عام ٢٠٣٠: رؤية جديدة للتعليم؛ إذ تقر بالدور المهم للتعليم في هذا المجال وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة الأخرى المقترحة نظراً لكونه السبيل الرئيسي للتنمية، والعمل من أجل وضع جدول أعمال واحد جديد للتعليم يكون شاملاً وطموحاً وواعداً فلا يترك أحد بدون تعليم، لحاجته الماسّة إلى ذلك، ويعبّر الهدف الرابع المقترح للتنمية المستدامة والمتمثل في المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع والغايات الخاصة به تاماً عن هذه الرؤية الجديدة الرامية إلى تغيير حياة الناس (إعلان إنشيون، 2016، ص. 22)

المبادئ العامة لإعلان إنشيون للتعليم الجيد والمنصف والشامل:

ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع:

وتم إعلان مضامينه أو غاياته في عدة أهداف أو رؤى فرعية، ووضِعت مؤشرات لرصد وتقييم كل غاية من هذه الغايات أو الرؤى، حيث أُعدت هذه المؤشرات من فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات التنمية الإحصائية، وأقرته اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها السابعة والأربعين التي عُقدت في مارس 2016. حيث تُمثل هذه المؤشرات الحد الأدنى للمؤشرات المقترحة على البلدان لمتابعة تحقيق الهدف وغاياته للتنمية المستدامة على الصعيد الدولي، وأصبح يُعبر عنها بإطار المؤشرات الدولي، فيما تم تفصيلها في مؤشرات فرعية من قبل الفريق الاستشاري التقني المعني بمؤشرات التعليم، على أن تكون رؤية أولية لهذه المؤشرات يمكن أن تُعدل وتوضع في صورتها النهائية في ظل العمل مع البلدان والشركاء أصحاب المصلحة في إطار فريق التعاون التقني المعني بمؤشرات الهدف الرابع للتنمية المستدامة.

تعميم وجودة التعليم الابتدائي والثانوي:

أن يتم ضمان حقوق جميع البنات والبنين بتعليم ابتدائي وثانوي مجاني منصف وجيد، وفقاً للأهداف الدولية للتعليم لكي يؤدي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة بحلول عام 2030، وهو مؤشر لقياس الكفاءة في مجال القراءة والرياضيات في المرحلة المبكرة وفي نهاية المرحلة الابتدائية والثانوية ونهاية المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي.

الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي:
وتنص على ضمان أن تتاح لجميع البنات والبنين فرص الحصول على نوعية جيدة من النماء والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي حتى يكونوا جاهزين للتعليم الابتدائي بحلول عام 2030
تكافؤ فرص التعليم العالي والمهني والتقني:
وذلك بأن يتم ضمان تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في الحصول على التعليم المعني والتعليم العالي الجيد والميسور التكلفة بما في ذلك التعليم الجامعي بحلول عام 2030
اكتساب المهارات المناسبة لمتطلبات سوق العمل:
أي تحقيق زيادة كبيرة في عدد الشباب والكبار الذين تتوافر لديهم المهارات المناسبة، بما في ذلك المهارات التقنية والمهنية، للعمل وشغل وظائف لائقة ولمباشرة الأعمال الحرة بحلول عام 2030
الإنصاف في التعليم:
وذلك بمعنى أن يتم القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم وضمان تكافؤ الفرص بين جميع مستويات التعليم والتدريب المهني للفئات الضعيفة، بما في ذلك للأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية والأطفال الذين يعيشون في ظل أوضاع هشة بحلول عام 2030
الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب "محو الأمية":
أي ضمان أن يُلم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار من الجنسين على حد سواء بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام 2030
التنمية المستدامة والمواطنة العالمية:
بمعنى ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك جملة من السبل من بينها التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وأتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام ونبذ العنف والمواطنة العالمية وتقدير التنوع الثقافي وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول عام 2030
المنح الدراسية:
ينبغي تحقيق زيادة كبيرة في عدد المنح الدراسية المتاحة للبلدان النامية على الصعيد العالمي، وبخاصة لأقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية والبلدان الأفريقية، للالتحاق بالتعليم العالي، بما في ذلك منح التدريب المهني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبرامج التقنية والهندسية والعلمية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية الأخرى بحلول عام 2030
تأهيل المعلمين:
يفترض تحقيق زيادة كبيرة في عدد المعلمين المؤهلين، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي لتدريب المعلمين في البلدان النامية، وبخاصة في أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة بحلو عام 2030. (إعلان إنشيون، 2016، ص. 21-22)
الدراسات السابقة:
دراسة: (المالكي، 2022) هدفت الدراسة إلى تحديد المُتطلبات الإدارية، والمهنية، والمادية اللازمة لتطوير القيادات التعليمية في ضوء رؤية المملكة 2030؛ والكشف عن الفروق الإحصائية حول درجات تقدير استجابات أفراد عيّنة الدراسة التي تُعزى للمتغيرات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكوّن مجتمع الدراسة من القيادات التعليمية بإدارات التعليم بمنطقة مكة المكرمة، والبالغ عددهم (216) قائدًا تعليميًا حسب إحصائيات إدارات التعليم بمنطقة مكة المكرمة للعام الدراسي 1443هـ. جاءت بدرجة أهمية (مرتفعة) في جميع محاورها، وأوصى الباحث بعدد من التوصيات كان من أهمها: إعداد خطة استراتيجية لتطوير القيادات التعليمية تتوافق مع الخطة الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030، وإعداد قيادات الصف الثاني في ضوء رؤية المملكة 2030 لتولّي المناصب القيادية مستقبلًا وفق خطط علمية مدروسة، وإنشاء قاعدة بيانات لتحديد الاحتياجات التدريبية والاستشارات التعليمية بهدف تطوير القيادات التعليمية.

دراسة: ((Alhasan, and, Colin, 2020أشارت الدراسة في (رؤية 2030) موضع التنفيذ، حيث يتعين على المملكة العربية السعودية إصلاح نظامها التعليمي، ولهذه الغاية، كلف مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم يشار إليه فيما يلي بمشروع تطوير التعليم باللغة العربية للفترة 2007-2013 بمجموعة إصلاحات تعليمية تركز على مجموعة واسعة من التحسينات، بما في ذلك تعزيز أساليب واستراتيجيات التدريس في المدارس، وبالتالي، وبينت الدراسة الحاجة لتنويع اقتصاد المملكة، ودخلها بعيدًا عن بلد التصدير المنتج للنفط فقط، حيث تتطلب المملكة العربية السعودية مواطنًا متعلمًا ومدربًا في العديد من التخصصات والطلاب الذين لديهم المهارات اللازمة للتقدم نحو اقتصاد قائم على المعرفة، ولتحقيق ذلك، يجب تدريب المعلمين أثناء الخدمة والحفاظ عليها بطرق مبتكرة، بما في ذلك الاستماع إلى أصواتهم وتقييم ما يحتاجه المعلمون السعوديون من أجل لعب دوراً إيجابياً في المساهمة في تحقيق الأهداف المحددة في رؤية 2030، ومن ثم، تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء بعض الضوء على زرع رؤية السعودية 2030 وارتباطها المباشر بالمعلمين أثناء الخدمة والحفاظ على الخدمة الذين يجب أن يكونوا مجهزين بأدوات التدريس الهامة المناسبة، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين وتطوير استراتيجيات مثل التفكير النقدي ضرورية للنجاح في المستقبل نحو التحول الجديد في نظام التعليم السعودي وفقاً لرؤية السعودية 2030.

دراسة: (المطيري، والسالم، 2021) تهدف الدراسة إلى تحديد الرؤى المستقبلية لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تطلعات رؤية المملكة 2030، وتحديد واقع أهم التحديات التي تواجهها والكشف عنها، ومحاولة التوصل إلى سيناريوهات في ضوء توقعات الرؤية وتماشياً مع الواقع، والتنمية الثقافية والاجتماعية للمجتمع السعودي. ومن أجل التوصل إلى أحكام أكثر منهجية، اعتمدت الدراسة على النهج الوصفي والنهج المرتقب. وصلت إلى ثلاثة سيناريوهات محتملة للتعليم العام في المملكة العربية السعودية، ويشمل هذا السيناريو المرجعي الذي يمثل تمديداً الاتجاهات العامة الحالية، سيناريو الإصلاح الذي يحدث فيه بعض التحسن الجزئي، التحول الجذري أو النوعي للوضع الراهن، وقدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تنشيط الدراسة والاستفادة منها في تطوير التعليم في المملكة العربية السعودية.

دراسة: ((Alghamdi, et,al, 2020أشارت الدراسة أنه تم اعتماد أجندة رؤية 2030 مؤخرًا كخريطة طريق ومنهجية للعمل التنموي والاقتصادي في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، ودعم العمليات الأكاديمية والإدارية للجامعات من خلال جمع وتحليل دقيق وإبلاغ مجموعة واسعة من البيانات مقدمة مع لمحة عامة عن المشهد الاقتصادي والسياسي والتعليمي السعودي، ودراسة حالة لجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل التي أتاحت محاكاة نهج مؤسسات التعليم العالي السعودية الأخرى، وأشارت النتائج لفرصة زيادة قدرة الخريجين السعوديين على المساهمة المباشرة في اقتصاد البلاد، وتعزيز النمو الاقتصادي والتنويع والتنمية على النحو المتوخى في رؤية 2030.

دراسة: ، (and, , Meg 2019) Vaccariأشارت الدراسة لصنع سياسات التعليم عالميًا في جدول أعمال 2030 للاستدامة وتهدف التنمية إلى تحفيز الجهود الرامية إلى تعزيز التنمية المستدامة، أو التقليل من أوجه عدم المساواة العالمية، وتحقق التعليم الجيد للجميع، ودعم هذه الجهود، منظمتان دوليتان رائدتان، اليونسكو ومنظمة التعاون والتنمية في أطر معيارية لرؤيتهم للتعليم العالمي هذه الورقة الخطاب السياسي لهذه المنظمات في ضوء أهداف التنمية المستدامة، وفي النهاية ناقش الباحثون ما إذا كانت أجندات المنظمات تستهدف رؤية عالمية مشتركة، أو، بدلا من ذلك، رؤيتين متميزتين ومتباينتين لتصورات لمستقبل أفضل للتعليم.

دراسة: (عبد الرحمن، 2010) هدفت الورقة إلى تقديم رؤية مقترحة تسهم في تحديد الملامح الأساسية لبناء إطار وطني للإصلاح الشامل للتعليم العام في المملكة العربية السعودية، من خلال اقتراح مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن الاسترشاد بها في بناء الخطط، والبرامج، والسياسات التطويرية، ويمكن تحقيق الغاية الاستراتيجية من خلال التاءات الإستراتيجية الاثنتي عشرة والتي تتضمن بإيجاز التالي: التوسع والتنويع، التجويد، التطوير، التقويم، التحفيز، التمويل، التفويض، التدويل، التخصيص، التميز والإبداع، التوأمة والشراكة الدولية، التنسيق والتكامل من أجل الشراكة الاجتماعية، واختتمت الورقة بالإشارة إلى ضرورة تبني مفهوم التجديد في النظام التعليمي كمدخل إجرائي تطبيقي لتحديد الرؤية واستراتيجياتها، وتحويلها إلى واقع عملي ملموس، ذلك الواقع الذي يمثل العنصر المشترك لكافة التاءات الاستراتيجية الاثنتي عشرة، ويعمل على تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة للتطوير التعليمي في ضوء تبني التطوير المتمركز حول المدرسة بوصفها الوحدة الأساسية لنظام التعليم العام.

دراسة: (المنقاش، 2006) ناقشت الدراسة تحليل سياسة التعليم في السعودية كما جاءت في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام (1970م) ومقترحات لتطويرها، كما هدفت إلى معرفة مدى توافق هذه السياسة مع أهم المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية، ومعرفة مدى دقة صياغتها وتنفيذها على أرض الواقع لاقتراح التعديلات المطلوبة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على التحليل والمقارنة لبنود سياسة التعليم البالغة (236) بند، وبينت الدراسة أن سياسة التعليم في السعودية وضعت قبل أكثر من (34) عاماً ولم يجر عليها أي تطوير لتلبية التغيرات والتحديات التي طرأت على المجتمع السعودي والعالم، ومضموناً لم تتوافق سياسة التعليم في السعودية مع المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية، وقد اقترحت الدراسة تعديل (الوثيقة) السياسة التربوية لتتواءم مع المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بالسياسات التعليمية، تعرفت الباحثة على إجراءات الدراسة الحالية من حيث الأهداف والأهمية، وتحديد العينة والمنهج والأداة من حيث المجالات والفقرات، وتحديد الأساليب الإحصائية، وعرض النتائج وتفسيرها، ويتضح أيضاً إجماع الدراسات السابقة على أهمية السياسة التعليمية لخدمة مقومات المجتمع بصفة عامة، والسياسات التعليمية لخدمة النظم التعليمية، ولاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة تناولت السياسة التعليمية بالوصف والنقد والتحليل المقارن والشرح والتنفيذ، كما وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي لوصف الواقع وتحليله، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة: (المنقاش، 2006) في محور تحليل سياسة التعليم في السعودية، واختلفت مع الدراسات السابقة لتناولها مقارنة المعايير العالمية للسياسات التعليمية مقارنة مع سياسة المملكة وفق رؤية 2030 لأهداف التعليم.

منهجية وإجراءات البحث:

منهج البحث:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث التي تعتمد على التحليل والمقارنة، والذي يهدف إلى التفسير العلمي المنظم لوصف مقارنة الأهداف التعليمية، وعليه فإن طبيعة وأهداف الدراسة تدفعنا إلى استخدام الأسلوب الملائم في معالجة موضوع البحث، ومن ثم مقارنة مجموعة للأهداف الدولية للتعليم من خلال معايير، للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية.

المناقشة والتحليل:

عرض ومناقشة النتائج:

ما مدى توافق الأهداف التعليمية في رؤية 2030 مع الأهداف الدولية للتعليم؟

للإجابة على السؤال سيتم مقارنة مدى توافق الأهداف التعليمية مع الأهداف الدولية للتعليم، وذلك من خلال مبادئ السياسة التعليمية الجديدة في المملكة العربية السعودية من خلال رؤية 2030 المشار إليها سابقا.

جدول رقم (1) يوضح مقارنة توافق الأهداف التعليمية مع الأهداف الدولية للتعليم

م	الأهداف الدولية للتعليم	السياسات التعليمية في رؤية المملكة (2030)	وجود التوافق مع رؤية المملكة
1	ضمان التعليم الجيد والمنصف للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع	– توفير فرص التعليم الملائم لمختلف الطلاب والطالبات. – توفير فرص التعلم مدى الحياة	متوافق
2	تعميم وجودة التعليم الابتدائي والثانوي	– وجود استراتيجية مقترحة لتعميم وجودة التعليم الابتدائي والثانوي	متوافق
3	الطفولة المبكرة والتعليم قبل الابتدائي	– أشارت رؤية المملكة للاهتمام بتطوير مناهج التعليم في رياض الأطفال	متوافق
4	تكافؤ فرص التعليم العالي والمهني والتقني	– تحسين برامج التعليم العالي في الجامعات السعودية – تحسين معدل مشاركة القطاعين الأهلي والخاص في التعليم والتدريب – تطوير التعليم التقني في كليات التدريب والتأهيل المهني	متوافق
5	اكتساب المهارات المناسبة لمتطلبات سوق العمل	– تحقيق التوافق بين مخرجات التعليم وبين احتياجات سوق العمل	متوافق
6	الإنصاف في التعليم	– إرساء أسس الإنصاف والجودة والارتقاء لتحقق غايات تكوين مواطن نافع لنفسه ولمجتمعه، والاستجابة لمتطلبات المشروع المجتمعي المواطن الديمقراطي والتنموي	متوافق
7	الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب "محو الأمية	– قطعت المملكة شوطاً طويلاً في تعليم الكبار ومحو الأمية بجميع أشكالها القرائية والكتابية والثقافية والحضارية، محققةً قفزات في هذا المجال، حيث نجحت في خفض نسبتها بشكل ملحوظ	متوافق
8	التنمية المستدامة والمواطنة العالمية	- تنسجم رؤية المملكة في المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح. وتوفر الرؤية وبرامجها التنفيذية الاثنا عشر مثل برنامج التحول الوطني - إدراج قيم المواطنة في ضوء النماذج العالمية	متوافق
9	المنح الدراسية	- دعم الطلبة المتفوقين غير القادرين على تحمل التكاليف الدراسية، وتوفير الفرص العادلة لهم لمتابعة دراستهم الأكاديمية - هناك توجه بضبط المنح الدراسية الخارجية التي تقدمها الدولة	متوافق
10	تأهيل المعلمين	- تأهيل المدرسين وتأهيلهم على أعلى مستوى	متوافق

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (1) يتضح أن ممارسات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية متوافقة مع الأهداف الدولية للتعليم حيث يتضح أن هناك توافق بين ممارسات السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية، والأهداف الدولية للتعليم، وتدل هذه المقارنة على حرص المملكة العربية السعودية عل مواكبة ركب الدول المتقدمة من خلال تطوير المنظومة التعليمية للارتقاء بخرجاتها لتحقيق الأهداف التنموية التي تضمنتها رؤية المملكة 2030.

السؤال الثاني: ما المتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفق الأهداف الدولية للتعليم؟

للإجابة عل السؤال تم إدراج المتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم للأهداف الدولية للتعليم من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تم إدراجها في الدراسة الحالية، كالتالي:

تطوير البنية التحتية الداعمة لتطوير منظومة التعليم وفق الأهداف الدولية للتعليم.

تطوير برامج إعداد المعلمين حيث لا تلبي الاحتياجات والمهارات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفق الأهداف الدولية للتعليم.

تكوين الاتجاهات الإيجابية لدى العاملين في القطاع التعليمي نحو التغيير والتطوير.
العمل على توفير كادر إداري مؤهل للتعامل مع التقنيات الحديثة اللازمة لتطوير منظومة التعليم.
ضمان التعليم الجيد والمنصف الشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.
تحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتطويرهم.
تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار.
تنظيم المنح الدراسية الخارجية للطلاب المبتعثين في الخارج.
الاعتماد على المصادر الآمنة والموثوقة، والبرامج والمشروعات المعززة للفرص الاستثمارية والمولدة للفرص الوظيفية،
مساهمة التعليم في تطوير رأس المال البشري، وفي تحقيق متطلبات وحاجات سوق العمل
تحديد الاستقلالية المالية للجامعات السعودية.
توفير التمويل اللازم لدعم التعليم الإلكتروني.
إزالة الجمود في اللوائح والأنظمة في السياسات التعليمة.

الاستنتاج:

خلص البحث إلى عدد من الاستنتاجات تمثلت في:
إن هناك توافق الأهداف الدولية للتعليم ورؤية المملكة العربية السعودية (2030)
قدم البحث قائمة بالمتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفق الأهداف الدولية للتعليم
خلص البحث إلى عدد من الاستنتاجات تمثلت في:
ان مستوى توافق السياسات التعليمية مع الالتزامات والأهداف الدولية والأهداف التي تضمنتها رؤية 2030 مع المعايير الدولية لأهداف التعليم جاء بدرجة عالية.
قدم البحث قائمة بالمتطلبات اللازمة لتطوير منظومة التعليم وفق المعايير الدولية لأهداف التعليم.
أهم المعوقات التي تواجه تطبيق منظومة التعليم في المملكة وفق المعايير الدولية لأهداف التعليم تتمثل في ضعف البنية التحتية، وضعف الكوادر البشرية القائمة على التعليم، والاتجاهات السلبية نحو التطوير والتغيير.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إله البحث من نتائج نقدم التوصيات التالية:
توفير قائمة المتطلبات اللازمة لتطوير المنظومة التعليمية وفق المعايير الدولية لأهداف التعليم والتي توصل إليها البحث
تطوير البنية التحتية للأنظمة التعليمية بما يتوافق مع المعايير الدولية لأهداف التعليم.
تطوير برامج اعداد المعلمين بما يلبي متطلبات تطوير المنظومة التعليمية.
تنمية الاتجاهات الايجابية لدى القائمين على العلمية التعليمية نحو التطوير التغيير للأفضل.
الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الرائدة في التعليم.

المقترحات:

إجراء دراسة للكشف عن مدى توافر متطلبات تحقيق الأهداف الدولية للتعليم.
رؤية مقترحة لتطوير المنظومة التعليمية وفق المعايير الدولية لأهداف التعليم.
مدى ملاءمة أهداف رؤية المملكة 2030 لتوفير مخرجات تعليمية قادرة على الاندماج في سوق العمل

المراجع والمصادر:

التعليم حتى عام 2030. إعلان إنشيون. نحو التعليم الجيد المصنف والشامل والتعلم مدى الحياة، إطار العمل لتحقيق الهدف الرابع.

الحامد، محمد، وآخرون. (2002). التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية الحاضر واستشراف المستقبل. الرياض. مكتبة الرشد.

رؤية المملكة 2030. (2016). نص رؤية المملكة العربية السعودية 2030، الرياض، 25 إبريل- نيسان، 2016- https://www.vision2030.gov.sa › media › achieve

السوالي، محمد. (2012). السياسة التربوية الأسس والتدبير. (ترجمة مصطفى حسني)، الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت

صائغ، عبد الرحمن أحمد. (2010). التاءات الاستراتيجية الاثنتا عشرة: رؤية مقترحة للتوجهات المستقبلية لتطوير التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ورقة عمل مقدمة في اللقاء السنوي الخامس عشر" تطوير التعليم": رؤى ونماذج ومتطلبات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) في الفترة 19-20 محرم 1431ه الموافق: 5-6 يناير 2010م، ص، 573-553.

الطويل، هاني. (2015). الإدارة المدرسية الواقع والمأمول. (ط.1)، دار وائل للنشر والتوزيع. عمان.

العتيبي، عبد العزيز عواض. (2022). تطوير منهج التربية المهنية بالتعليم الثانوي نظام المقررات في ضوء متطلبات رؤية المملكة (2030)، المجلة الدولية للعلوم التربوية، 5، (2).

عساف، محمود. (2017). المدنية المتطلبات والمشاركة في إطار نظم التربية. مكتبة منصور للطباعة والنشر والتوزيع. فلسطين.

العطوي، محمد. (2018). الإرشاد الأكاديمي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.

القحطاني، سالم العامري. (2010). منهج البحث في العلوم السلوكية. كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود.

القحطاني، عبد المحسن، السيدة، إبراهيم. (2012). السياسة العامة والسياسات التعليمية، ومدخل تكاملي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

المالكي، سلطان محسن. (2022). متطلبات تطوير القيادات التعليمية في ضوء رؤية المملكة 2030، ماجستير الإدارة التربوية، جامعة أم القرى. كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

المطيري، عائشة ذياب شباب، السالم، منال عبد العزيز. (2021). سيناريوهات محتملة للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ظل تطلعات رؤية 2030، مجلة العلوم التربوية، 33، (2)، الرياض، المملكة العربية السعودية.

المنقاش، سارة عبد الله. (2006). دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها. بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربية والدراسات الإسلامية، 1، (19)، ص ص 381- 440 الرياض، المملكة العربية السعودية..

Allmnakrah, Alhasan; Evers, Colin, (2020), The Need for a Fundamental Shift in the Saudi Education System: Implementing the Saudi Arabian Economic Vision 2030, Research in Education

Hamdan Alghamdi, Amani K.; Alotaibi, Ghazi; Ibrahim, Osama, (2020), Institutional Academic Assessment and Effectiveness in Higher Education: A Saudi Arabia Case Study Research & Practice in Assessment.

Vaccari, Victoria; Gardinier, Meg P, (2019), Toward One World or Many? A Comparative Analysis of OECD and UNESCO Global Education Policy Documents, International Journal of Development Education and Global Learning.